

الأغاني

قال وكان عبد الملك يتمثل بقول شبيب في بذل النفس عند اللقاء ويعجب به .
(دعاني حِصْنُ للفِرارِ فساءني ... مواطنُ أن يُثْذِنَي عليَّ فأُشْتَمَا) .
(فقلت لِحِصْنٍ زَجَّ - نفسك إنما ... يذُود الفتى عن حوضه أن يُهَدِّمَ ما) .
(تأخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الحِياةَ فلم أجِد ... لنفسي حياةً مثلَ أن أتقدِّمَ ما) .
(سيكفيك أطرافَ الأسنَّةِ فارسُ ... إذا ررِيعَ نادَى بالجواد وبالحمى) .
(إذا المرءُ لم يَغْشَ المكارِهَ أو شَكَتْ ... حيدالُ الهُوَ يذِنَي بالفتى أن
تَجَدِّمَ ما) .

نسخت من كتاب أبي عبد الله اليزيدي ولم أقرأه عليه قال خالد بن كلثوم كان الذي هاج
الهاء بين شبيب بن البرصاء وعقيل بن علفة أنه كان لبني نشبة جار من بني سلامان بن سعد
فبلغ عقيلاً عنه أنه يطوف في بني مرة يتحدث إلى النساء فامتلاً عليه غيظاً فبينا هو يوماً
جالس وعنده غلمان له وهو يجر إبلا له على الماء ويسمها إذ طلع عليه السلاماني على راحلته
فوثب عليه هو وغلماناه فضربوه ضرباً مبرحاً وعقر راحلته وانصرف من عنده بشر فلم يعد إلى
ذلك الموضع ولج الهاء بينهما وكان عقيل شرساً سيئ الخلق غيوراً